كلية التربيـــة بالغردقـــة
قسم المناهج وطرق التدريس

بسم الله الرحمن الرحيم

فاعلية استخدام مدخل التعلم الخليط فى تدريس القراءة على التحصيل وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى

بحث مقدم من:

سعيد السيد أحمد عبد العال المرقاقى
مدرس أول اللغة العربية بمدرسة اللغات التجريبية بطهطا بمحافظة سوهاج

للحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إشـــــــراف

أ.م.د/ هـدى مصطفـى محمـد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة سوهاج

د/ رقيـــة محمـــود أحمـــد
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

الفصل الأول
مشكلة البحث: تحديدها وخطة دراستها

- مشكلة البحث.
- هدفا البحث.
- سؤالا البحث.
- فرضا البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- مواد وأدوات البحث.
- مصطلحات البحث.
- إجراءات البحث.

الفصل الأول
"مشكلة البحث - أهميتها - وخطة دراستها"

يتناول هذا الفصل الاحساس بالمشكلة، وتحديد مشكلة البحث، وأهميتها، وخطة دراستها،كما يشتمل على حدود وإجراءات البحث.

مقدمة :

تمثل القراءة أهمية كبرى فى حياة الإنسان، فهى وسيلته للتعلم، كما تطلع القارئ على ما عند الآخرين بكل يسر وسهولة، وهذا ما دعا إليه الدين الحنيف؛ فأول آيات نزلت على الرسول الكريم"صلى الله عليه وسلم" هى (اقرأ باسم ربك الذى خلق(١)خلق الإنسان من علق (٢)اقرأ وربك الأكرم (٣) الذى علم بالقلم (٤)) (سورة العلق، الآيات ١-٤).

أشار جمال العيسوى (٢٠٠٤ ، ٩٩) أن للقراءة دورًا مهمًا فى العملية التعليمية؛ حيث تمثل البنية الأساسية للتلميذ، لذلك يجب الاهتمام بتعليمها للطفل منذ بداية مراحل حياته الدراسية، فليست هناك مهارة يتعلمها الأطفال أكثر أهمية من القراءة، فهى البوابة الرئيسة لكل المعارف، وإذا لم يتعلم الأطفال القراءة تعلمًا جيدًا؛ فإن ذلك يعد عائقًا فى تعلم كل مادة دراسية تقدم لهم فى سنوات الدراسة، بل إن معظم حالات التأخر الدراسى لدى كثير من التلاميذ مرجعه الافتقاد إلى مهارات القراءة.

وأشار محمد موسى (٢٠٠١، ٣٩) بأن القراءة الناقدة تعد من أنواع القراءة المهمة لدورها البارز فى بناء شخصية الفرد، وصقل ذوقه الأدبى والفنى؛ فهى تساعده على الاستمتاع بجمال الأسلوب، وإدراك ردود الأفعال العاطفية، والدوافع الداخلية لشخصية رواية من الروايات؛ فعن طريق القراءة الناقدة يكتسب الفرد القدرة على تنظيم أفكاره فى الكتابة والحديث، واختيار الألفاظ والعبارات المحددة دون غموض أو تكرار.

ومع تعقد الحياة وتطورها، وزيادة ما تفرزه المطابع من مواد قرائية متنوعة، وتعدد وسائل الاتصال والمعلومات، واتساع بوابات المعرفة خاصة المقروء منها،جاء كل ذلك ليدعو إلى ضرورة تزويد التلاميذ بالقدرة على نقد المواد القرائية، و تحليلها، وتقويمها.

وأوضح فهيم مصطفى (٢٠٠٤، ٢٤١) أن أهمية القراءة الناقدة تبرز فى تحصين الفرد والمجتمع من أخطار الدعايات المضللة، وإمدادهم بما يمكنهم من الوعى الناقد لكل ما يقرؤونه، ولذا فإن تدريب التلاميذ على مهارات القراءة الناقدة يعد من الأهداف الأولية للتربية؛ لأنه من حق كل فرد أن يعبر عن نفسه بحرية كاملة، والتى يتم تحقيقها من خلال قراءته الناقدة والمتعددة فى كثير من مجالات المعرفة الإنسانية.

وأشار نبيل عبد الخالق (٢٠٠٤، ١١٥) أنه مسايرة لعصر تكنولوجيا المعلومات، فقد تغيرت الصيغ والأساليب التعليمية والتى جاءت فى مقدمتها التعلم الإلكترونى **(E-Learning)** الذى يُعد بمثابة تغيير جذرى فى نظم التعليم التقليدية؛ حيث أوجد فلسفة وأهدافًا وأسلوبًا جديدًا فى إدارة نظم التعليم والتعلم، وفى طبيعة الأدوار المنوطة بكل طرف من أطراف العملية التعليمية.

وأكد حسام مازن (٢٠٠٦، ٤٩٢) أن فكرة التعلم الإلكترونى تُبنى حول فلسفة التعليم فى أى مكان وأى زمان، التى تعنى أن التلميذ يمكن أن يحصل على المواد التعليمية وخبرات التعلم متى شاء وأين شاء؛ لذا يُعد التعلم الإلكترونى تطورًا طبيعيًا وفرعًا من فروع التعليم عن بُعد.

ويعد التعلم الإلكترونى من أهم أساليب التعلم الحديثة التى أسهمت بدور فعال فى تطور تدريس المادة العلمية، بالإضافة إلى التغلب على الكثير من سلبيات التعلم التقليدية التى تواجه التلميذ أثناء عملية التدريس.

وعلى الرغم من أهمية التعلم الإلكترونى فى عملية التعليم إلا أن بعض التجارب والبحوث العلمية كشفت عن بعض المعوقات عند استخدامه، منها المعوقات المادية، ومعوقات التقويم، ومعوقات متعلقة بالبرمجيات التعليمية، وغيرها، وهذا ما أشارت إليه دراسة معين الجملان (٢٠٠٤)، التى هدفت إلى التعرف على المعوقات المادية عند استخدام التعلم الإلكترونى، وأثبتت نتائج هذه الدراسة أن قلة الدعم المالى، وعدم وجود الحاسبات والمعدات اللازمة، وضعف مستوى الصيانة، وعدم متابعة التطوير المستمر فى الأجهزة والبرامج التعليمية، ومحدودية تغطية شبكة الإنترنت، وقلة عدد المدارس التى تتمتع بخاصية الإنترنت فائق السرعة **(Broadband)**، كل ذلك يحول دون تعميم التعلم الإلكترونى فى جميع المدارس بالدول العربية.

كما هدفت دراسة خديجة حاجى (٢٠٠٥) إلى معرفة معوقات التقويم عند استخدام التعلم الإلكترونى فى العملية التعليمية، وأوضحت نتائج هذه الدراسة صعوبة تنفيذ عملية التقويم للتلاميذ عبر الإنترنت لضعف المنافسة بينهم، إضافة لعدم مصداقية المصدر فى الإجابة، كما يصعب تقويم مكونات منظومة التعلم بالمنهج.

وأما دراسة عبد الله الموسى (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى التعرف على المعوقات المتعلقة بالبرمجيات التعليمية عند استخدام التعلم الإلكترونى، وأثبتت نتائج هذه الدراسة أن قلة البرمجيات المتوافرة بالمدارس، وعدم حداثتها، وكذلك ضعف ملاءمتها لمستوى التلاميذ، كل ذلك يحول دون استخدام التعلم الإلكترونى فى العملية التعليمية.

من هنا ظهر مفهوم التعلم الخليط **(Blended Learning)** كما أوضحت جراى كارولاين **Gray Caroline** (٢٠٠٦) أهمية التعلم الخليط حيث يعد من أهم أنواع التعلم واقعية، حيث يدمج التعلم بالطريقة التقليدية مع أنواع متعددة أخرى من طرق توصيل المعلومات للتلاميذ، وتزداد مرونته عند الجمع بينها فى كل مرحلة من مراحل التعلم؛ لذا فهو يُعد من أكثر أنواع التعلم مرونة ومقدرة على الابتكار والإنتاج فى التعلم، كما يدعم التغير السلوكى، ويساعد فى نجاح العملية التعليمية.

وأوضحت نتائج دراسة خديجة الغامدى (٢٠٠٧) أن التعلم المؤلّف وسيلة للتَخلّص من المشكلات التى تنجم عن اللجوء إلى التعلم الإلكترونى أو اللجوء إلى التعليم التقليدى بمفرده، وذلك بالدمج بينهما، مما وفر مرونة فى التعليم، فسهل على المتعلمين العملية التعليمية فى أى مكان وأى زمان، وذلك دون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع معلميهم، فأصبح التعليم عملية تفاعلية فعالة، وليست فقط تلقين كما يحدث فى الفصول التقليدية؛ فيتعلم الشخص فى هذا النوع من التعليم حسب ما يحتاج إليه، فيستطيع سريعو التعلم مواكبة قدراتهم العقلية، وإشباع حاجاتهم وطموحاتهم دون الإضرار بزملائهم.

وقد أوضح حسن سلامة (٢٠٠٦، ٥٧) فوائد استخدام التعلم الخليط فى العملية التعليمية مقارنة بأنماط التعلم التى توظف طريقة اتصال واحدة، ومنها:-

- الاستفادة من التقدم التكنولوجى فى التصميم، والتنفيذ، والاستخدام.
- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أيضًا.
- التواصل الحضارى بين مختلف الثقافات؛ للاستفادة من كل ما هو جديد فى العلوم.
- تدريس الموضوعات العلمية التى يصعب تدريسها إلكترونيًا، وبصفة خاصة المهارات العالية.

كما أجريت مجموعة من الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية التى أشارت نتائجها إلى أهمية التعلم الخليط فى مجالات متنوعة ومراحل تعليمية مختلفة منها:-

دراسة ديانا ماكى **Diana Mackie** (٢٠٠٢) التى هدفت إلى التعرف على فوائد التعلم الخليط فى التعليم، وتوصلت نتائجها إلى أن استخدام التعلم الخليط فى التدريس يحفز التلاميذ على التعليم، ويساعدهم فى تلبية احتياجاتهم من فهم للمواد الدراسية المقررة، والتغلب على صعوبات هذه المواد أثناء عملية التدريس.

كما توصلت دراسة كاميرون **Cameron** (٢٠٠٥) إلى إيجابية التعلم الخليط فى إثارة المتعلمين عينة البحث للتعلم والحاجة للمعرفة والنشاط والتفاعل.

وأوضحت دراسة روزيت وآخرين **Rosette, et all** (٢٠٠٦) أن توظيف خدمةالإنترنت فى التدريس بجانب التدريس التقليدى أسهم فى تحسين تعلم الطلاب، ورفع مستوى أدائهم.

وكذلك دراسة واريير **Warrier** (٢٠٠٦) التى هدفت إلى معرفة أهمية التعلم الخليط فى تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو عملية التعلم، وزيادة مستوى التحصيل لديهم، وقد أسفرت نتائجها أن الدمج الصحيح بين التعلم التقليدى والتعلم الإلكترونى يعد أفضل من التعلم التقليدى الذى

يكون وجهًا لوجه، وأفضل من التعلم الإلكترونى إذا كان كل منهما منفصلًا عن الآخر، كما أن الحاجة الشديدة لتكنولوجيا جديدة والعمل طوال الوقت لا يمكن أن يتحقق من خلال مصادر أو وسائل التعلم فى الفصل التقليدى، والتعلم الخليط يحقق ذلك من أجل تطوير حاجات الإنسان، كما أنه لابد من توفر قدر كاف من الحماس، والالتزام بتحقيق نجاحه أكثر مما تحتاجه الطريقة التقليدية.

ومن الدراسات العربية التى اهتمت بالتعرف على أهمية استخدام التعلم الخليط فى التدريس، وتنمية التحصيل المعرفى لدى التلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة:-

دراسة أسامة عبد المولا (٢٠١٠) التى أثبتت نتائجها فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصرى والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية.

ودراسة كرامى عزب (٢٠٠٩) التى أثبتت نتائجها فاعلية استخدام مدخل التعلم الخليط فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل، وتنمية مهارات البحث الجغرافى، والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية.

وكذلك دراسة وليد خليفة (٢٠١٠) التى هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم الخليط فى الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة فاعلية برنامج مقترح فى الجغرافيا قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط فى تنمية التحصيل المعرفى، وبعض مهارات التربية المائية والمعتقدات البيئية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

ودراسة طه أحمد (٢٠١١) التى هدفت إلى إعداد برنامج فى هندسة الفركتال قائم على التعلم الخليط، وقياس فاعليته فى التحصيل وتنمية التفكير الابتكارى، وتذوق جمال الرياضيات لدى الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بكلية التربية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المقترح فى هندسة الفركتال القائم على التعلم الخليط له درجة عالية من الفاعلية فى زيادة تحصيل الطلاب المعلمين مجموعة الدراسة، وكذلك تنمية قدرات التفكير الابتكارى فى الرياضيات، وتنمية تذوق جمال الرياضيات لديهم.

وأكدت نتائج دراسة أشرف أبو الوفا (٢٠١٢) فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخليط فى رياضة ألعاب القوى على التحصيل المعرفى وتنمية الكفاءة الاجتماعية، وبعض مهارات ألعاب القوى لدى الطلاب المعاقين حركيًا بجامعة سوهاج.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن التعلم الخليط يمكن أن يسهم فى تنمية العديد من المهارات فى أكثر من مادة دراسية، ورفع مستوى التحصيل المعرفى لدى التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة.

مشكلة البحث:

تعد القراءة من أهم المهارات التى يجب أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها، باعتبارها إحدى وسائل الاتصال التى لا يمكن الاستغناء عنها؛ إذ تمكن التلميذ من الحصول على المعرفة، وشغل فراغه، وتحسين مستوى أدائه التحصيلى.

وعلى الرغم من أهمية تعلم القراءة فى العملية التعليمية إلا أن عديدًا من الدراسات والأدبيات التربوية هدفت إلى التعرف على صعوبات تعلم القراءة عند التلاميذ التى أدت إلى انخفاض مستوى التحصيل لديهم، ومنها:

دراسة نصرة جلجل (١٩٩٣) التى أوضحت أن صعوبات التحصيل التى يعانى منها تلاميذ المرحلة الابتدائية ترجع إلى الضعف القرائى، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج علاجى مقترح للتغلب على هذه الصعوبات.

ودراسة عبد المحسن العقيلى (٢٠٠٥) التى هدفت إلى التعرف على أسباب الضعف العام لمستويات التلاميذ بالمرحلة الابتدائية فى القراءة، واكتساب مهاراتها مثل:(نطق الكلمات، وقراءة الجمل، والفهم الحرفى للنص)، ويعود هذا الضعف إلى أن التلاميذ لم يدربوا على النطق الجيد للكلمات وقراءتها بطريقة سليمة، وكذلك لم يدربوا على مجمل مهارات القراءة فى التعليم العام، وخاصة المرحلة الابتدائية، وغياب تصور علمى وشامل ومعاصر لبناء مهارات القراءة فى اللغة العربية، وتصنيف مجالاتها ومستوياتها، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى تبنى تصنيف حديث لمهارات القراءة، وتصنيف مجالاتها ومستوياتها للتغلب على صعوبات تعليم القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما أشار منصور الحاج (٢٠٠٦، ١٨٥-٢٠١) إلى أن أهم صعوبات القراءة تتمثل فى: صعوبة التعرف على بعض الكلمات، وصعوبة القراءة من الذاكرة، والقراءة المتقطعة، والخلط بين الحروف المتشابهة فى القراءة، وصعوبة معرفة صوت الحرف بحسب التشكيل، وصعوبة التمييز بين الصوت الممدود وغير الممدود، وصعوبة التمييز بين حركات التنوين.

ولاحظ الباحث أن استخدام أساليب التدريس المعتادة، والامتحانات التى تقيس الحفظ والاستظهار، والمناخ الصفى المقيد، وغياب التعزيز يؤدى إلى تدنى مستويات التلاميذ فى القراءة، وهذا التدنى لا يقتصر على دروس اللغة العربية فحسب، بل يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى.

وتعد القراءة الناقدة من أهم وأبرز أنواع القراءة؛ وذلك لما تمثله من أهمية فى حياة التلاميذ؛ إلا أن العديد من الدراسات الحديثة أشارت إلى ضعف التلاميذ فى اكتساب مهارات القراءة الناقدة، كما توصلت نتائجها إلى ضرورة الاهتمام بتنمية هذه المهارات لديهم خلال مراحل التعليم المختلفة، ومنها:

دراسة جمال سليمان (٢٠٠٢) التى هدفت إلى استخدام الحاسب الآلى فى التغلب على صعوبات تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية استخدام الحاسب الآلى فى تدريب الطلاب على مهارات القراءة الناقدة.

أما دراسة حنفى البوهى (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى تنمية أداء معلمى اللغة العربية فى تدريس مهارات القراءة الناقدة، وأظهرت نتائجها فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية هذه المهارات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى معلمى المجموعة التجريبية؛ حيث حقق معلمو المجموعة التجريبية تفوقًا على المجموعة الضابطة فى اختبار المعارف المتعلقة بتدريس مهارات القراءة الناقدة، وكذلك فاعلية البرنامج فى تنمية القراءة الناقدة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وأيضا دراسة منى إمام (٢٠٠٧) التى استهدفت تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وأعدت لذلك مجموعة من الأنشطة القصصية الإثرائية، وأثبتت النتائج فاعلية تلك الأنشطة فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

كما هدفت دراسة هالة حبش (٢٠٠٩) إلى تقديم برنامجًا لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة العربية للأجانب، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة للأجانب، وأثرها فى تعديل اتجاه الطلاب نحو الثقافة العربية الإسلامية.

كما لاحظ الباحث من خلال عمله انخفاض درجاتهم فى اختبارات التحصيل الشهرية لمادة اللغة العربية لبعض تلاميذ الصف الخامس الابتدائى (الفصل الدراسى الأول للعام ٢٠١٠/٢٠١١م)، كذلك ضعف معظم التلاميذ فى تقويم المقروء والحكم عليه، وأخذهم للمعلومات والأفكار الواردة بالموضوعات الدراسية المقررة على أنها مسلمات لا تقبل النقد أو محاولة إبداء الرأى فيها، مما يشير للحاجة إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ حتى لا يتقبلون كل ما يقرءونه على أنه قضية مسلم بها، بل يعملون فيه عقولهم فيقبلون ما يرونه صحيحًا ويرفضون ما دون ذلك.

وفى ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، قام الباحث بتطبيق اختبار القراءة الناقدة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، إعداد عبد الله الكورى (١٩٩٧) لملاءمته لعينة البحث، وذلك للتعرف على مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من مهارات القراءة الناقدة المناسبة لهم، وتم اختيار عينة عشوائية قدرها (٣٠) ثلاثون تلميذًا بالصف الخامس الابتدائى بمدرسة "الحريدية البحرية للتعليم الأساسى" بإدارة طهطا التعليمية بمحافظة سوهاج.

وقد أوضحت نتيجة الاختبار أن نسبة الضعف فى مهارات القراءة الناقدة من خلال الإجابات أكثر من ٦٠% لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى موضحة بالجدول التالى:

جدول (١)

نسب الضعف فى مهارات القراءة الناقدة

م	المهارة	نسبة الضعف
١	التمييز بين الحقيقى والخيال.	٦٣%
٢	تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع المقروء.	٦٣%

٣	استخلاص الأدلة من المقروء.	%٦٣
٤	الربط بين السبب والنتيجة.	%٦٦،
٥	تحديد المغالطات غير المنطقية.	%٧٠
٦	اكتشاف المبالغات المعقولة والمضللة.	%٧٠
٧	الحكم على قيمة المقروء ومدى نفعه.	%٧٠
٨	التمييز بين التعميم القائم على أدلة والتعميم الزائف أو الجارف.	%٧٣

وبعد عرض الجدول السابق يرى الباحث أن من أهم الأسباب التى أدت إلى ضعف التلاميذ فى اكتساب مهارات القراءة الناقدة عدم معرفة معظم هؤلاء التلاميذ بتلك المهارات، وضعف قدرتهم على ممارستها والتمكن منها، وذلك بسبب استخدام طرق التدريس التقليدية التى لا تراعى هذه المهارات، مما أدى إلى انخفاض مستوى التحصيل لدى هؤلاء التلاميذ، فضلًا عن اهتمام كثير من التلاميذ والمعلمين بالقراءة الجهرية، وإهمال تحليل محتوى المقروء ونقده؛ لذلك يحاول البحث الحالى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى هؤلاء التلاميذ.

وعلى الرغم مما أكدت عليه بعض الدراسات مثل: دراسة أسامة عبد المولا(٢٠١٠)، ودراسة كرامى عزب (٢٠٠٩)، ودراسة وليد خليفة (٢٠١٠)، ودراسة طه أحمد (٢٠١١)، ودراسة أشرف أبو الوفا (٢٠١٢) من فاعلية استخدام مدخل التعلم الخليط فى تنمية العديد من المهارات لدى جميع التلاميذ فى مواد دراسية ومراحل مختلفة، إلا أن الباحث لم يعثر على دراسة عربية واحدة – على حد علمه – أجريت لاستخدام مدخل التعلم الخليط فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية؛ لذا يحاول البحث الحالى تقصى فاعلية استخدام مدخل التعلم الخليط فى تدريس القراءة على التحصيل وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالى فى انخفاض مستوى تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى القراءة، بالإضافة إلى تدنى مستويات أدائهم لمهارات القراءة الناقدة.

هدفا البحث:

هدف البحث الحالى إلى:

– رفع مستوى تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مادة القراءة.

– تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

سؤالا البحث:

حاول البحث الحالى الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما فاعلية استخدام مدخل التعلم الخليط فى تدريس القراءة على التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟

٢- ما فاعلية استخدام مدخل التعلم الخليط فى تدريس القراءة على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟

فرضا البحث:

سعى البحث الحالى إلى اختبار صحة الفرضين التاليين:

١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التى درست باستخدام مدخل التعلم الخليط)، ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التى درست بالطريقة المعتادة) فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التى درست باستخدام مدخل التعلم الخليط)، و متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التى درست بالطريقة المعتادة) فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالى فيما يلى:

١- توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية من معلمين وموجهين إلى ضرورة الاهتمام بالقراءة الناقدة كمطلب أساسى ومهم فى عصر سريع التطور والتغير.

٢- قد يفيد واضعى المناهج والمقررات الدراسية فى التعرف على أساليب وإستراتيجيات غير تقليدية تطور من أداء المعلم، وتمكن التلاميذ من امتلاك مهارات القراءة الناقدة.

٣- يمكن أن يسهم التعلم الخليط فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وزيادة مستوى التحصيل فى القراءة لديهم.

٤- يقدم نموذجًا إجرائيًا لكيفية تصميم مقرر قرائى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى باستخدام مدخل التعلم الخليط.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

- الحد البشرى: تلاميذ فصل ١/٥، وفصل ٢/٥ من الصف الخامس الابتدائى بمدرسة اللغات التجريبية بإدارة طهطا التعليمية بمحافظة سوهاج لما لديهم مبادئ النقد للمقروء .

- الحد الزمانى: الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١١-٢٠١٢ م.

– الحد الموضوعى: الوحدتين الأولى والثانية من مقرر القراءة للفصل الدراسى الثانى من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائى .

– بعض مهارات القراءة الناقدة، والتى أسفرت عنها نتائج السادة المحكمين لقائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى مثل: (استخلاص الأدلة من المقروء– تحديد هدف الكاتب من المقروء– إبداء الرأى فى شخصيات قصة مقروءة– التمييز بين الآراء الصحيحة والآراء غير الصحيحة– استنتاج الدروس المستفادة من المقروء).

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالى استخدام المنهج (شبه التجريبى) القائم على التصميم ذى المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة؛ حيث تدرس المجموعة التجريبية مقرر القراءة بالفصل الدراسى الثانى من كتاب اللغة العربية باستخدام مدخل التعلم الخليط، بينما تدرس المجموعة الضابطة المقرر نفسه بالطريقة المعتادة.

مواد وأدوات البحث:-

تم إعداد وتصميم المواد التعليمية وأدوات البحث التالية:

أولًا: المواد التعليمية:

١) موقع على شبكة الإنترنت بعنوان (بستان اللغة العربية للصف الخامس الابتدائى) لتدريس موضوعات القراءة بالوحدتين الأولى والثانية من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائى.

٢) كتيب للتلميذ يعاد فيه صياغة الوحدتين الأولى والثانية من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائى وفقًا لمدخل التعلم الخليط.

٣) دليل للمعلم مُعد وفقًا لمدخل التعلم الخليط.

ثانيًا: أدوات البحث:

١) اختبار القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى (من إعداد الباحث).

٢) اختبار تحصيلى فى مادة القراءة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى (من إعداد الباحث).

مصطلحـــات البحـــث:-

(١) التعلم الخليط: (Blended Learning)

يعرفه هيربرت ويدمان **Herbert Wideman** (٢٠٠٦، ٢) بأنه"مزج التعلم الإلكترونى بأنواع متعددة من التعلم التقليدى مع توفير عديد من الممارسات والتدريبات الطلابية بأقل تكلفة".

ويعرف إجرائيًا بأنه "أحد المداخل الذى يدمج فيه التعلم الإلكترونى مع التعلم التقليدى فى إطار واحد متكامل لتدريس موضوعات القراءة المقررة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى من أجل زيادة مستوى تحصيلهم وتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لديهم".

(٢) التحصيل:(Achievement)

يعرفه أحمد حسين اللقانى، وعلى الجمل (٢٠٠٣، ٤٨) بأنه "مدى استيعاب التلاميذ لما مروا به من خبرات معينة من خلال المقررات الدراسية، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلاميذ فى الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض".

ويعرف إجرائيًا بأنه "مقدار استيعاب التلاميذ للمعلومات والمعارف التى اكتسبوها من خلال تعلم دروس القراءة المقررة بالوحدتين الأولى والثانية من الفصل الدراسى الثانى للصف الخامس الابتدائى، ويقاس بالدرجات التى يحصل عليها التلاميذ فى الاختبار المعد لذلك".

(٣) القراءة الناقدة: (Critical Reading)

عرفها حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣، ١٠٤) بأنها "عملية يقوم فيها القارئ بنقد ما يقرأ، أو إبداء الرأى فيه ومناقشته، والاتفاق مع ما يقرأ أو الاختلاف معه".

وتعرف إجرائيًا بأنها "نوع من أنواع القراءة يتطلّب من التلميذ امتلاك بعض مهارات الفهم كالتمييز والمقارنة، ومهارات التحليل كالاستنتاج، ومهارات التقويم كإبداء الرأى، وإصدار الأحكام".

إجراءات البحث:

لاختبار صحة فرضا البحث الحالى، تم اتباع الخطوات الآتية:

(١) عرض الإطار النظرى: من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة، تم إلقاء الضوء على مفهوم القراءة، وتطورها، وأهميتها، وأنواعها، ومهاراتها، ومعرفة العلاقة بين عمليات التفكير الناقد ونواتج القراءة الناقدة، ثم مفهوم القراءة الناقدة، وأهميتها، ومهاراتها، وطرق تنميتها، وإستراتيجيات تدريسها، وسمات القارئ الناقد، ومعوقات تنميتها؛ وذلك لاستخلاص قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، كما تم عرض مفهوم التعلم الخليط، وعوامل الاهتمام به فى العملية التعليمية، ومكوناته، وأبعاده، وإستراتيجياته، وكذلك أنماط التفاعل فيه، ومعرفة أدوار كل من المعلم والتلميذ أثناء استخدامه، ومتطلباته، وفوائده، وعلاقة التعلم الخليط بتعليم القراءة.

(٢) **الإجراءات التجريبية**: سارت وفق الخطوات التالية:

أ- إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وعرضها على السادة المحكمين فى مجال اللغة العربية.

ب- إعداد اختبار لمهارات القراءة الناقدة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وعرضها على السادة المحكمين فى مجال اللغة العربية.

جـ- إعادة صياغة وحدتى القراءة الأولى والثانية للفصل الدراسى الثانى بالصف الخامس الابتدائى وفقًا لمدخل التعلم الخليط، وعرضه على السادة المحكمين فى مجال اللغة العربية، وتكنولوجيا التعليم وتضمينها فى كتيب التلميذ.

د- تصميم موقع على شبكة الإنترنت(www.arabicbostan.me.cc)، والتأكد من صلاحيته على أكثر من متصفح مثل (Internet Explorer, Netscape Navigator)، وربط بيئة التعلم المصممة بعدد من النظم الخارجية مثل: المدونات المعرفية (Web logs)، البريد الإلكترونى (E-mail)، المنتديات(Forums)، الحوار المباشر الكتابى (Chat).

هـ- إعداد كتيب للتلميذ ليعينه على تدريس القراءة، وكذلك دليل المعلم ، وعرضهما على السادة المحكمين فى مجال اللغة العربية.

و- إعداد اختبار تحصيلى فى وحدتى القراءة الأولى والثانية للفصل الدراسى الثانى بالصف الخامس الابتدائى، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته وضبطه إحصائيًا.

ز- إعداد اختبار القراءة الناقدة وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته وضبطه إحصائيًا.

ح- إجراء التجربة الاستطلاعية للمواد التعليمية وأدوات القياس، وإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء السادة المحكمين.

ط- اختيار مجموعة البحث اختيارًا عشوائيًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وتقسيمهم بالطريقة نفسها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

ى- تطبيق اختبارى التحصيل والقراءة الناقدة على مجموعتى البحث قبل بدء التجريب.

ك- تدريس موضوعات القراءة لتلاميذ المجموعة التجريبية وفقًا لمدخل التعلم الخليط؛ فى حين يدرس تلاميذ المجموعة الضابطة نفس الموضوعات بالطريقة المعتادة.

ل- إجراء التطبيق البعدى لأدوات التقويم (الاختبار التحصيلى، واختبار القراءة الناقدة) على التلاميذ مجموعتى الدراسة.

م- معالجة النتائج إحصائيًا، وتحليلها، وتفسيرها.

ن- تقديم بعض التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.